

المحميات الطبيعية وحمايتها  
والتنمية المستدامة  
د. مها عبد النبي



# المقصود بالمحميات الطبيعية في اللغة.....

يقال إن كلمة المحمية من حمى - يحمى، وحماية ومحمية. وأيضا يقال إن المحمية اسم يدل على معانٍ عدة، فمنها: أنها منطقة محظورة لحماية الحياة البرية أو المصادر الطبيعية من الإزعاج والمضايقات التي تنتشر في كثير من الدول، أو تدل على دولة أو مدينة خاضعة لسلطة دولة أخرى ومراقبتها، أو بنوع خاص في مجالي العلاقات الخارجية أو الأمن.





# المقصود بالمحميات الطبيعية في الاصطلاح



إنها عبارة عن مساحات كبيرة تضم أنظمة بيئية طبيعية يتم الحفاظ عليها ويتوقف في حدودها أي نشاط للإنسان يمكن أن يؤدي إلى تدهورها، وهي تحتل مساحات كبيرة ومتنوعة بحيث تشمل المناطق الطبيعية كافة ويتم فيها حماية مكونات النظم البيئية كافة، ولاسيما الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض.

# ماهية المحميات الطبيعية

The logo of the International Union for Conservation of Nature (IUCN) is a large, stylized blue 'C' shape that is open at the top and bottom. Inside the 'C', the letters 'IUCN' are written in a bold, black, sans-serif font.

IUCN

عرف الاتحاد العالمي لصون الطبيعة (IUCN) المناطق المحمية بأنها "مساحات من الأرض أو المياه مكرسة لحماية وصون التنوع البيولوجي، والموارد الطبيعية والثقافية المرتبطة بها، من خلال مساعدة قانونية أو غيرها من الوسائل الفعالة" وتم اعتماد هذا التعريف واستعانت به بعض الدول في قوانينها الوطنية لكي تتفق مع النظام الدولي المعترف به لتحديد المحميات الطبيعية.





# عرف نظام المحميات الطبيعية العراقي رقم ٢ لسنة ٢٠١٤ المقصود بالمحمية الطبيعية

بأنها عبارة عن مساحة من الأرض أو من المياه (الساحلية أو الداخلية )  
تحتوي على كائنات حية نباتية أو حيوانية أو ميزات طبيعية ذات قيمة  
ثقافية أو علمية أو سياحية أو جمالية توضع تحت الحماية القانونية  
لحماية ثروتها البيئية ولاستدامة تنميته.

# المعايير العامة في اختيار المحميات الطبيعية

- المعايير العلمية
- المعايير البيئية
- المعايير العملية
- المعايير الاقتصادية والاجتماعية
- المعايير الثقافية والجمالية
- المعايير الإقليمية
- الأهمية القومية
- فطرية المكان
- ملائمة المكان لإنشاء المحمية ويشتمل هذا العنصر على :

- درجة عزل المكان عن المؤثرات الخارجية المدمرة للبيئة.
- درجة قبول المكان سياسياً واجتماعياً ودعمه من السلطات المحلية والقومية.
- إمكانية متابعة الأنشطة التعليمية والسياحية والترفيهية .
- مدى توافق الاستخدام الحالي والمستقبلي للمحمية.
- سهولة إدارة المكان والتنسيق مع الجهات والأجهزة الحكومية المعنية بهذا الشأن.

# أنواع المناطق الطبيعية المحمية حسب الإتحاد الدولي لصون الطبيعة



(١) المحمية الطبيعية ذات الطابع العلمي المحض

(٢) المحميات الوطنية الطبيعية

(٣) محمية الأثر القومي الطبيعي

(٤) محمية العزل الطبيعي

(٥) محمية المناظر الطبيعية

(٦) محمية الموارد الطبيعية

(٧) محمية الحياة التقليدية (المحميات الإنسانية)

(٨) محمية الموارد المتعددة الأغراض

(٩) محمية المحيط الحيوي

(١٠) محمية التراث القومي العالمي



# أهمية المحميات الطبيعية

- أهمية المحميات الطبيعية في المحافظة على التنوع البيولوجي.

التنوع البيولوجي يعني تنوع جميع الكائنات الحية ، والتفاعل فيما بينها في البيئة المحيطة بها، ابتداءً من الكائنات الدقيقة التي لا نراها وانتهاءً بالأشجار الكبيرة ، ويكون التنوع البيولوجي على كل مستويات التراكيب الوراثية والمحيطات والبحار والنظم الايكولوجية ، والأراضي الرطبة ، والجبال وغيرها، كما نلمسه أيضا في أشكال الحياة .



# أهمية المحميات الطبيعية في المحافظة على التوازن الطبيعي

يقصد بالتوازن البيئي المحافظة على المكونات البيئية بأعداد وكميات مناسبة على الرغم من نقصانها وتجديدها المستمرين. و يعرف التوازن البيئي بأنه قدرة البيئة الطبيعية على إعالة الحياة على سطح الأرض دون مشاكل أو مخاطر تمس الحياة البشرية.



# أهمية المحميات الطبيعية من الناحية الاقتصادية

- أنها تعد مخزوناً استراتيجياً من التنوع الحيوي للدولة حيث تحافظ المحميات على ثروات البلاد من التنوع، ولاسيما الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض.
- تبرز أهميتها الاقتصادية في كونها تعد بنكاً جينياً لحماية المخزون الوراثي إذ أنها تعد إحدى ضمانات الأجيال الراهنة والمقبلة.
- ولدورها المهم في المحافظة على الأصول الوراثية وصون الأحياء والحفاظ على النباتات والحيوانات ذات الأهمية العلاجية .
- تمثل المحميات الطبيعية قاعدة للسياحة البيئية، إذ تعد مركزاً مهماً لجذب السياحة الدولية والوطنية وذلك لتمتع هذه المناطق بالطبيعة الفطرية التي ينشدها العديد من السياح والتي لم يغيرها فعل البشر.

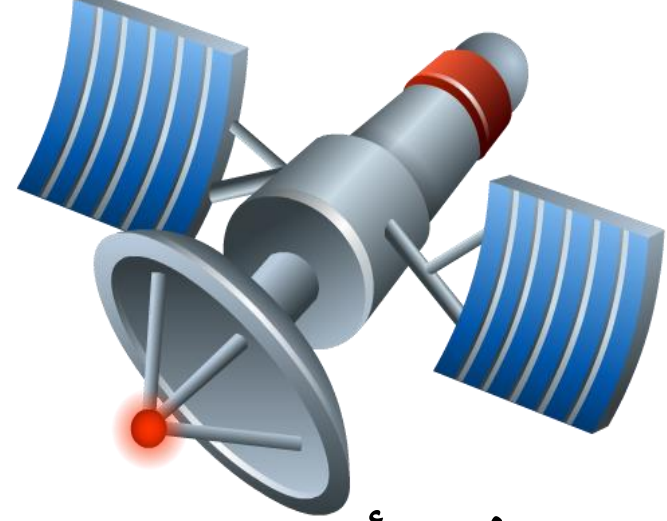




# أهمية المحميات الطبيعية من الناحية العلمية

تعد المحميات الطبيعية من ناحية أخرى مركزاً طبيعياً للباحثين وطلاب الجامعات والدراسات العليا، وفيها يتم استغلال الحيوانات الموجودة لأجراء البحوث العلمية والطبية المختلفة وإجراء التجارب العلمية، وكثير من الدول تقوم باستيرادها لكي تقوم عليه بالتجارب العلمية.





وتتم فيها أيضا عمليات الرصد والمراقبة والتصوير وإجراء البحوث حول سلوك الحيوانات الموجودة داخلها وطرق إكثارها، والاستفادة منها في تحسين السلالات المستأنسة وفي دراسة وتدريب البيئة الطبيعية والموارد وأيضا يستفاد منها لإنشاء بنك جينات للأنواع النادرة يعمل أكثرهم مداخر لجمعها واستفادة للأجيال القادمة على مر الزمان



# دور المحميات في تحقيق التنمية المستدامة



إن الهدف الرئيس من وضع إستراتيجية وطنية لحماية المحميات الطبيعية يتمثل صون التنوع البيولوجي، أي إرساء الأسس لتنمية الثروات الطبيعية للبلاد تنمية متواصلة وصونها بحيث تبقى صالحة للاستخدام وقادرة على العطاء بما يكفل الوفاء بالاحتياجات المشروعة والرفاهية للأجيال الحالية ويحفظ للأجيال القادمة حقها في عطاء هذه الثروات على المدى القريب وال المدى البعيد.

وان مبدأ الحفاظ على الموارد الطبيعية من أهم الوسائل لتنفيذ التنمية المستدامة ويدعو هذا المبدأ إلى ترشيد استخدام الموارد الطبيعية لضمان استدامة التنمية ، إذ تستخدم الموارد الطبيعية بطريقة تضمن الحفاظ على التنوع البيولوجي وحماية القيم والمناظر الطبيعية بحيث تستخدم الموارد المتجددة بما لا يتجاوز قدرتها على التجدد، وتستخدم الموارد غير المتجددة بطريقة تضمن استمرار استخدامها على المدى الطويل بفاعلية عن طريق الاستعاضة عنها بالموارد الأخرى المتاحة أو المواد المصنعة



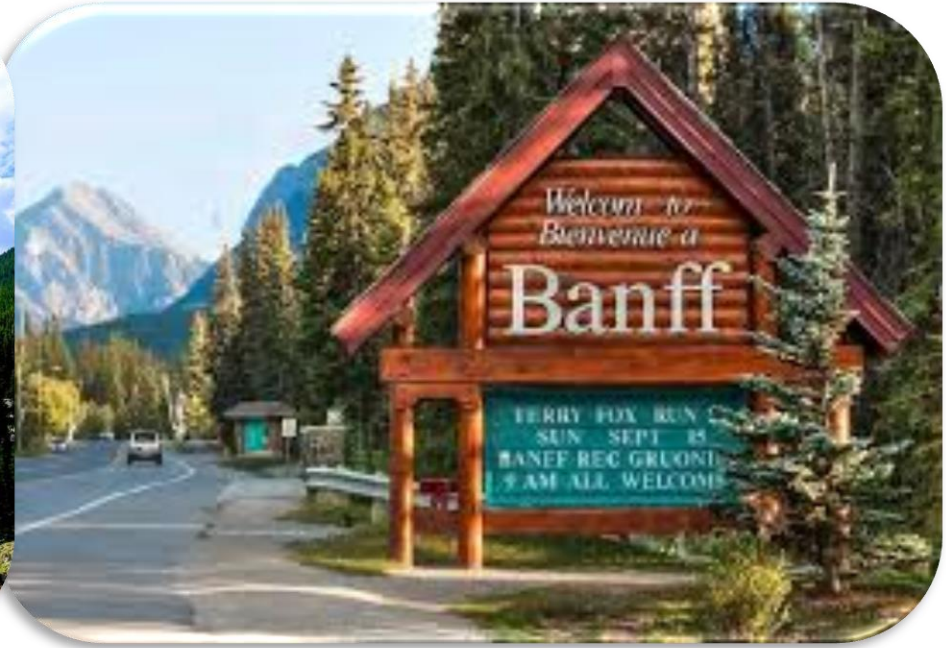
# أهم المحميات الطبيعية في العالم

## متنزه "يلوستون" الوطني



يقع هذا المتنزه الطبيعي الضخم الذي تبلغ مساحته حوالي ٣٥٠٠ ميل مربع على قمة بركان خامد، ويمتد من "وايومنغ" إلى "أيداهو". المتنزه عبارة عن مساحة برية تحتوي على أخاديد عميقة وغابات مورقة وأكبر عدد من السخانات في العالم، وتعمل كموطن لمجموعة كاملة من الحيوانات، بما في ذلك الدببة والذئاب.

## متنزه "بانف"



حديقة "بانف" الوطنية هي الأكثر قدمًا في كندا، وتضم جبال "روكي". يعتمد زائرو المكان إلى المرور بالقمم الثلجية، والنظر إلى المياه ذات المظهر البلوري في "بحيرة لويز"، مع تقدير المناظر الخلابة لهذه البرية الجليدية القاسية، في بعض الأحيان. تقدّم "بانف" المهرب المثالي لمشاهدة الطيور، والمشي لمسافات طويلة، والرياضات المائية، وصيد الأسماك، والتسلق



# جزر غالاباغوس



يوفر هذا الأرخبيل في الإكوادور فرصة لرؤية الحياة البرية الفريدة، التي لا تظهر في أي مكان آخر على الأرض. هذا هو المكان الذي ألهم فيه تشارلز داروين بنظرية التطور! وقد تجعل زيارة المكان المرء ربما يرى العالم بشكل مختلف أيضًا. هذه المنطقة الفريدة منوعة من الناحية البيولوجية، ومحمية من اليونسكو منذ سنة ١٩٥٩.





# متنزه "بيالويزا" الوطني Bialowiecki National Park



تکمن أهمية هذه الحديقة في أنها آخر وأكبر مساحة من الغابات البدائية المتبقية التي كانت تغطي ذات مرة كامل السهل الأوروبي. تقع في بولندا، ويقطنها عدد كبير من حيوان البيسون (نوع من الثدييات). تنمو بعض الأشجار هناك منذ أكثر من ٥٠٠ سنة، مع حماية المنطقة بقوة منذ سنة ١٩٢١، ما يجعلها واحدة من الأشجار الأكثر قدمًا في العالم.

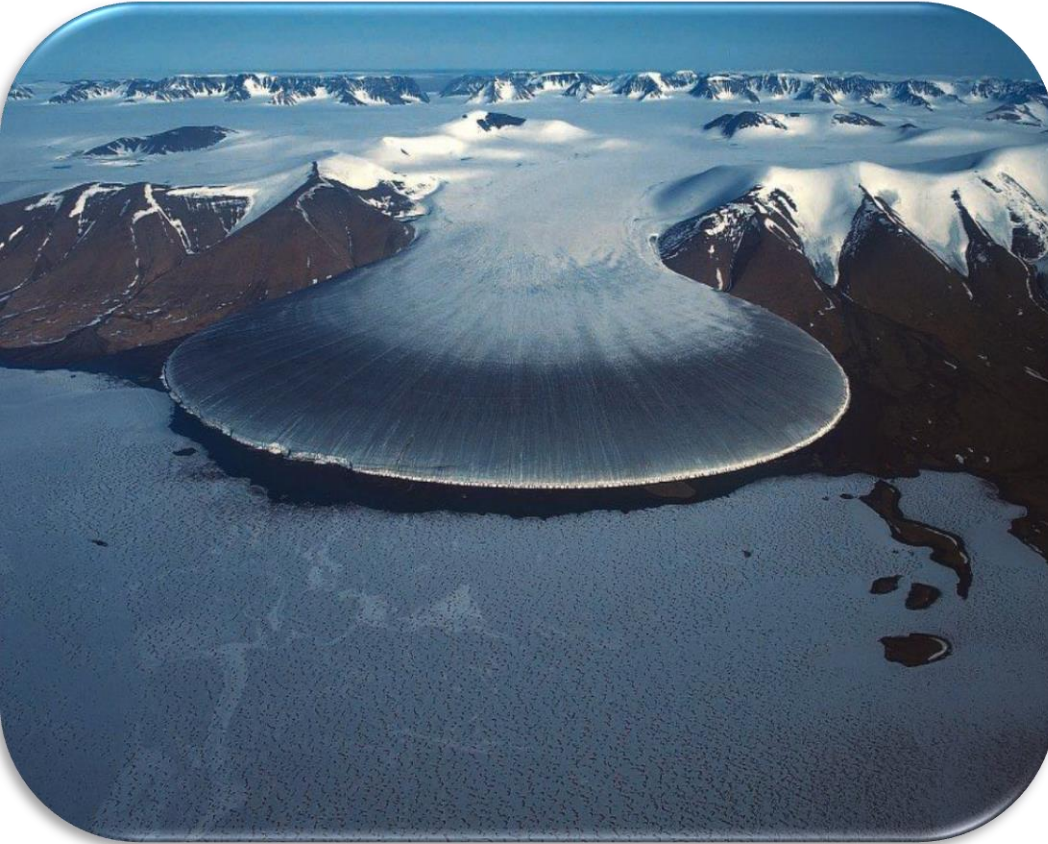
# الغابات المطيرة في أتسينانانا



تتألف الغابات المطيرة في **Atsinanana** من ستة حدائق وطنية موزعة على طول الجزء الشرقي من الجزيرة. تعتبر هذه الغابات المنقولة مهمة للغاية للحفاظ على العمليات البيئية المستمرة اللازمة لبقاء التنوع البيولوجي الفريد في مدغشقر ، والذي يعكس التاريخ الجيولوجي للجزيرة. بعد أن أكملت انفصالها عن جميع الكتل الأرضية الأخرى منذ أكثر من ٦٠ مليون سنة ، تطورت الحياة النباتية والحيوانية في مدغشقر بشكل منعزل. تم تصنيف الغابات المطيرة لأهميتها لكل من العمليات البيئية والبيولوجية وكذلك تنوعها البيولوجي والأنواع المهددة التي تدعمها. العديد من الأنواع نادرة ومهددة بالانقراض خاصة الرئيسيات والليمور.



# حديقة شمال شرق غرينلاند الوطنية



تُقدّم تاسع أكبر كتلة أرضية محمية على الأرض، والواقعة في أقصى شمال الكرة الأرضية، بعض المناظر الرائعة والمثيرة. يحتوي معظم الحديقة علي الغطاء الجليدي في غرينلند، مع إيواء الدببة القطبية والثعالب القطبية والحيتان.



# الحاجز المرجاني العظيم



قبالة سواحل "كوينزلاند"، يتواجد نظام بيئي رائع يمتد على ٢٣٠٠ كيلومتر، ويتكوّن من آلاف الشعاب المرجاني، والموائل لكمية هائلة من الأنواع. لقد كان موقعًا للتراث العالمي لليونسكو منذ سنة ١٩٨١، وهو يذهل الغواصين بأهميته الخلابة وجماله.

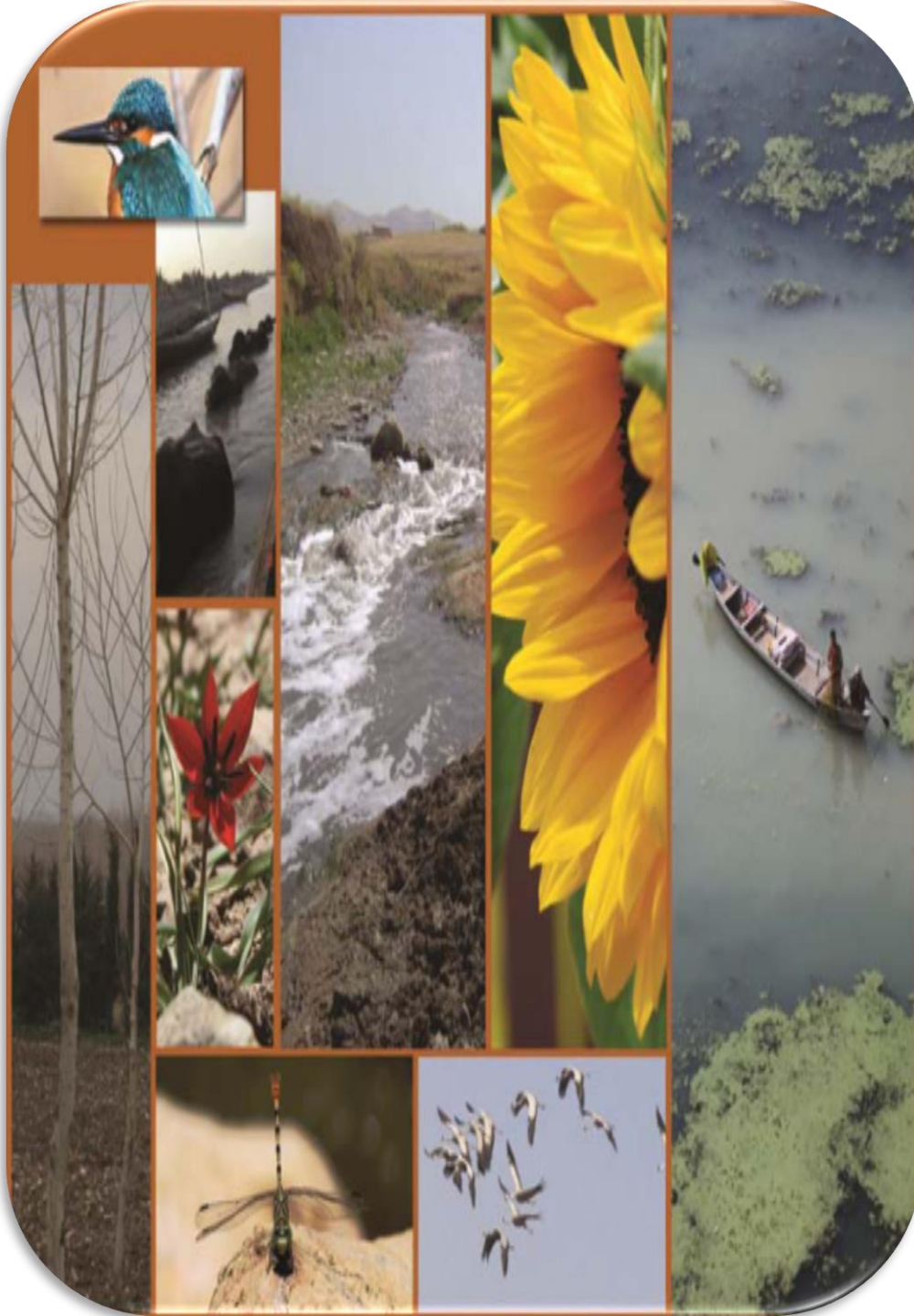
# وماذا عن العراق؟؟



عدد المحميات الطبيعية يعتمد على المواقع الطبيعية التي تعلن من قبل اللجنة الوطنية للمواقع الطبيعية المحمية برئاسة وزارة البيئة، وعضوية الجهات ذات العلاقة ويرفع قرار اللجنة الوطنية إلى مجلس حماية البيئة برئاسة السيد الوزير وعضوية الجهات ذات العلاقة وبعد مصادقة المجلس ترفع إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء للموافقة، وهذا السياق متبع حسب ما ورد بنظام المحميات الطبيعية رقم ٢ لسنة ٢٠١٤.



لدينا مواقع تسمى مناطق تنوع  
إحيائي رئيسة، وعددها في العراق  
٨٢ موقعاً وهذه المناطق  
بأصناف أما مناطق طيور مهمة  
أو مناطق نباتات مهمة، و حتى  
الآن، لدينا مواقع حصلت على  
موافقة اللجنة الوطنية للمواقع  
المحمية ومجلس حماية البيئة  
كجهد لوزارة البيئة وبحدود  
تتجاوز ١٥ موقعاً وأغلبها  
بانتظار مصادقة الجهات العليا  
لإعلانها محميات وطنية.





**بخصوص مشروع شبكة المحميات في العراق (PAN)**، فقد تم تحديد ١٣ موقعا كمواقع أولوية، وتلك المناطق هي (هور الدلمج، بحيرة الموصل، جبل بيره مكرون، بحيرة الرزازة، بحيرة الثرثار، الحمار الغربي، خور الزبير، جبل قره داغ، وادي الوعير، حديثة و البغدادية، الطيب، الحمار الشرقي، الحويزة). وكان أول مشروع يخص منطقة الطيب في محافظة ميسان وهور الدلمج المشترك بين محافظة الكوت والديوانية. هذا المشروع ممول من مرفق البيئة العالمي وبمشاركة الاتحاد العالمي لصون الطبيعة الذي يقع مقره في عمان. أما موقع بحر النجف في محافظة النجف وبحيرة ساوه في محافظة المثنى فهي مواقع صادقت عليها لجان الوزارة كمحميات وتم رفع كتاب للأمانة العامة لمجلس الوزراء لاستحصال الموافقة وهي حالياً خارج مشروع الشبكة.



# محمية الطيب

منطقة الطيب في محافظة ميسان ، تقع على بعد ٧٥ كم شرقي مدينة العمارة ، منطقة شبه جبلية يعد مزيجا فريدا من التضاريس الجيولوجية البيئية الطبيعية ويحتوي على تنوع احيائي فريد من نوعية في المنطقة .



# هور الدلمج

يقع هور الدلمج ضمن الحدود البلدية لمحافظة واسط فيما يقع القسم الثاني منه ضمن الحدود البلدية لمحافظة الديوانية في الجزء الشمالي الشرقي منها، يحتل مساحة ١٠٢ ألف دونم، وبعمق ٢,٥ متر وينحدر إلى أن يصل إلى ٤,٥ متر، وبذلك يعتبر من الثروات الاقتصادية المهمة . ويتميز بوجود غطاء نباتي مائي، وتكثر فيه الثروة السمكية بنسبة كبيرة ومتنوعة، إضافة الى وجود ما يقارب ١٧ نوعاً من الطيور المهاجرة والمستوطنة فيما يسكن بالقرب منه عدد من السكان العاملين بمجال الزراعة والصيد.





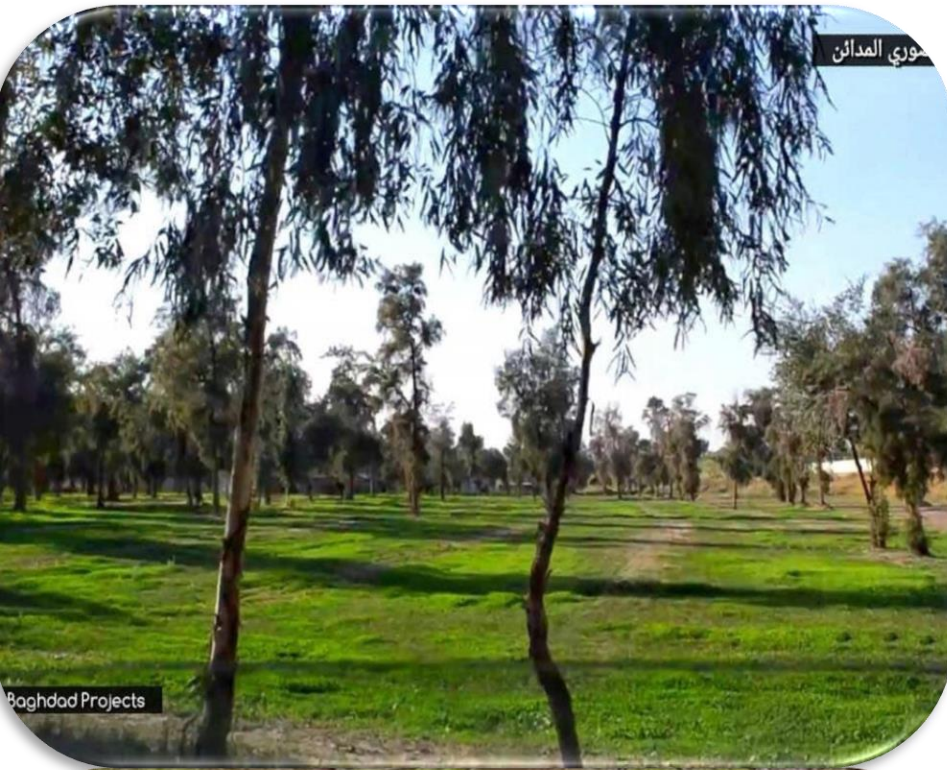
*Nawres Alshibani*





محمية النجف، التي تعد من أكبر محميات العراق. حيث باشرت وزارة الزراعة في إنشائها عام ٢٠١٣، وتقع غربي محافظة النجف بمساحة ٣٠٠٠ دونم وهي مخصصة لحماية الطيور والحيوانات النادرة والنباتات البرية المهددة بالانقراض.، كما أنها ستسهم بالحد من التصحر ومقاومة العواصف الترابية. وتحتوي المحمية على ٣٠ نعامة و ٥٠ غزالاً من نوع الريم العراقي و ١٦.٠٠٠ نوع من الأشجار والنباتات، فضلاً عن إنشاء بحيرة في المحمية بمساحة ٧ دونمات لجذب الطيور المهاجرة وخلق بيئة مناسبة لها للتكاثر.





المحمية الثالثة هي محمية  
كصبية، التي تقع في قضاء  
المدائن في أطراف العاصمة  
بغداد، على مساحة (١٥٧)  
دونماً، وتم إنشاؤها لحفظ  
الأنواع والأصناف العراقية من  
خطر الانقراض. وتتضمن  
المحمية أشجار ونباتات عراقية،  
بالإضافة إلى غزال الريم، وتم  
إنشاؤها من قبل وزارة الزراعة.





بالنسبة لأهوار الجنوب والتي أعلنت على لائحة التراث العالمي وهي ٤ (الأهوار الوسطى ، هور الحمار الغربي ، هور الحمار الشرقي وهور الحويزة ) وهي عبارة عن مجموعة المسطحات المائية التي تغطي الأراضي المنخفضة الواقعة في جنوبي السهل الرسوبي العراقي، وتكون على شكل مثلث تقع مدن العمارة والناصرية والبصرة على رؤوسه. وتتسع مساحة الأراضي المغطاة بالمياه وقت الفيضان في أواخر الشتاء ٣٥-٤٠ ألف كيلو متر مربع.

وهذه جميعها موقع تراث عالمي، حيث وافقت منظمة اليونسكو على اعتبار الأهوار كمحمية طبيعية دولية يوم ١٧ يوليو/ تموز ٢٠١٦. بالإضافة إلى المدن الأثرية القديمة الموجودة بالقرب منها مثل أور و أريدو و الوركاء لكثرة المعلومات والبيانات بهذا الخصوص.

مواقع التراث العالمي هي معالم أو مناطق ترشحها لجنة التراث العالمي في منظمة الأمم المتحدة للتربية ... مما يعني أنه لم يتم الحفاظ على القيمة العالمية الاستثنائية التي كان يتسم بها هذا الممتلك، والتي تم على أساسها إدراجه في قائمة التراث العالمي





**ANIMALS  
EXIST FOR  
THEIR OWN  
PURPOSE**



I am  
not an  
entertainer

ONE VOICE   
FOR ANIMAL RIGHTS



I am not  
a coat



I am  
not an  
experiment



I am not  
a meal

**NOT YOURS**

**Mars**

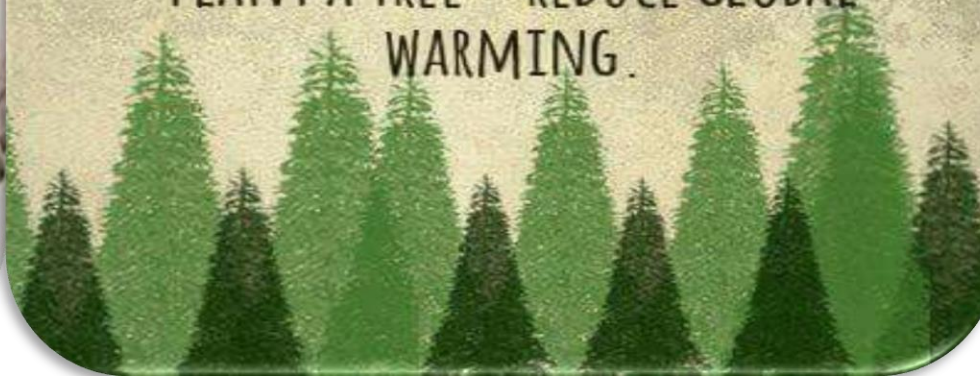
**Mars Bar contains  
Palm Oil**



**DO YOU NEED IT TO SURVIVE ???**

**DID YOU KNOW?**

A TREE CAN ABSORB UP TO 48 LBS OF  
CARBON DIOXIDE A YEAR.  
PLANT A TREE - REDUCE GLOBAL  
WARMING.







شكرا  
لحسن أصفائكم